وقال عمر رضي الله عنه إياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم فإن عاجلها ذميم وآجلها وخيم وفي المعنى

يا عاقلا أردى الهوى عقله ما لك قد سدت عليك الأمور
أتجعل العقل أسير الهوى وإنما العقل عليه أمير

وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى وقيل خير الناس من أخرج الشهوة من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه وقيل من أمات شهوته أحيا مروءته وقال بعض العلماء ركب الله الملائكة من عقل بلا شهوة وركب البهائم من شهوة بلا عقل وركب الآدميين من كليهما فمن غلب عقله شهوته التحق بالملائكة ومن غلبت شهوته عقله التحق بالبهائم ولبعضهم

صبرت على الأيام حتى تولت وألزمت نفسي صبرها فاستمرت
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن أطمعت تاقت وإلا تسلت

والشهوة ميل النفس للشيء يخفى عنها فيه قال عليه السلام حبك الشيء يعمي ويصم أي يعمي عن الرشد ويصم عن الموعظة وقيل الهوى عمى وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب

ولست براء عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

المشتغل بالكرة في تمييز المشتبه يرى المستقذر لا سهل بما

[illegible] ولبعضهم

فإذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت ولم ينهها تاقت إلى كل باطل
وساقت إليه الإثم والعار بالذي دعته إليه من حلاوة عاجل

وقيل نظر الجاهل بعينه ونظر العاقل بقلبه وقال العباس بن عبد المطلب إذا اجتمع عليك أمران فدع أحبهما إليك وقال عمر رضي الله عنه من تبصر أبصر وقيل ما كان عنك معرضا فلا تكن به متعرضا ولبعضهم

طلاب المرء ما قد فات جهل وذكر الفتى ما لا يستطيع

وقيل الهوى مطية الفتنة والدنيا دار المحنة فانزع عن الهوى تسلم وأعرض عن الدنيا تغنم وقال علي بن عبيد الله الجعفري سمعتني امرأة بالطواف أنشد

الهوى هوى العين والغادات تعجبني وكيف لي بهوى الغلمان والعير

فقالت هما أمران فخذ أيهما شئت ودع الأخرى والفرق بين الهوى والشهوة أن الهوى يختص بالآراء والاعتقادات والشهوة تختص بالمحبوبات والمستلذات فالشهوة أخص والهوى أعم وأوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحي مني وفي المعنى

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك تعذر إن وعظت ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

Copyright © King Saud University